

قراءة تفسير أضواء البيان (910) - البقرة (710) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واتى المال على حبه الاية لم يبين هنا هل هذا المصدر مضاف الى فاعله - [00:00:03](#)

فيكون الظمير عائدا الى من اتى المال والمفعول ممحظوا او مضاف الى مفعوله ليكون الضمير عائدا الى المال ولكنه ذكر في موضع اخر ما يدل على ان المصدر مضاف الى فاعله - [00:00:30](#)

وان المعنى على حبه اي حب مؤتي المال لذلك المال وهو قوله تعالى لن تناعوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يخفى ان بين القولين تلازم في المعنى قوله تعالى وحين البأس - [00:00:48](#)

لم يبين هنا ما المراد بالباس ولكنه اشار في موضع اخر الى ان البأس القتال وهو قوله قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليانا ولا يأتون البأس الا قليلا - [00:01:08](#)

كما هو ظاهر من سياق الكلام قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودات قال بعض العلماء هي ثلاثة من كل شهر وعاشراء - [00:01:28](#)

وقال بعض العلماء في رمضان وعلى هذا القول بينها تعالى بقوله شهر رمضان الاية قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لم يبين هنا هل انزل في الليل منه او النهار - [00:01:48](#)

ولكنه بين في غير هذا الموضع انه انزل في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة لان الليلة المباركة - [00:02:10](#)

هي ليلة القدر على التحقيق وفي معنى انزاله وجهان. الاول انه انزل فيها جملة الى السماء الدنيا كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما والثاني ان معنى انزاله فيها ابتداء نزوله كما قال به بعضهم - [00:02:29](#)

قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ذكر في هذه الاية انه جل وعلا قريب يجيب دعوة الداعي وبين في اية اخرى تعليق ذلك على على مشيئته جل وعلا - [00:02:53](#)

وهي قوله في كشف ما تدعون اليه ان شاء الاية وقال بعضهم التعليق بالمشيئة في دعاء الكفار كما هو ظاهر سياق الاية. والوعد المطلق في دعاء المؤمنين وعليه فدعاوهم لا يرد - [00:03:14](#)

اما ان يعطوا ما سألوا او يدخل لهم خير منه او يدفع عنهم من السوء بقدرها وقال بعض العلماء المراد بالدعاء العبادة. وبالاجابة الثواب وعليه فلا اشكال قوله تعالى حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:03:34](#)

يبينه قوله من الفجر والعرب تسمى ضوء الصبح خيطا وظلام الليل المختلط به خيطا ومنه قول ابي دؤاد الایادي فلما اضاءت لنا صدفة ولاح من الصبح خيط اثارا وقول الآخر - [00:04:01](#)

الخيط الابيض ضوء الصبح منافق والخيط الاسود جنح الليل مكتوم قوله تعالى ولكن البر من اتقى لم يصرح هنا بالمراد بمن اتقى ولكنه يبينه بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:04:24](#)

واتى المال على حبه ذوي القربى. واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون

بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتفون - [00:04:51](#)
والكلام في الاية على حذف مضاف اي ولكن ذا البر ولكن ذا البر من اتقى وقيل ولكن البر بمن اتقى ونظير الاية في ذلك من كلام
[العرب قول الخنساء لا تسأموا الدهر منه كلما ذكرت - 00:05:16](#)

فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وقول الشاعر وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحبا اي كخلالة ابى مرحبا وقول الآخر
[لعمرك ما الفتيا ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان - 00:05:36](#)

كل فتى ندي اي ليس الفتيان فتيان نبات اللحى وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فيه ثلاثة اوجه للعلماء الاول ان
المراد بالذين يقاتلونكم من شأنهم القتال اي دون غيرهم كالنساء والصبيان - [00:05:57](#)
والشيوخ الفانية واصحاب الصوامع الثاني انها منسوبة بآيات السيف الدالة على قتالهم مطلقا الثالث ان المراد بالآلية تهيئة المسلمين
وتحريضهم على قتال الكفار فكانه يقول لهم هؤلاء الذين امرتم بقتالهم - [00:06:23](#)

خصومكم واعداؤكم الذين يقاتلونكم واظهرها الاول وعلى القول الثالث فالمعنى بيشهد له قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة نكتفي بهذا القدر ابها المستمع الكريم والى لقاء قادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:50](#)